النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\10\2015 العدد (42) (الرسول لوقا الإنجيلي)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (9) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – الكاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرض خَرَجَ صوتُه.

ستيخن: السماواتُ تذيعُ مجد الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولسي (كو 4: 5-18 (للرسول لوقا))

يا إخوة اسلكوا بحكمة من جهة الذين في الخارج مفتدين الوقت* وليكن كلامكم كلَّ حين ذا لطف مُصلحاً بملح حتى تعلموا كيف ينبغي لكم أنْ تجاوبوا كلَّ واحد* جميع أحوالي سيعلمكم بها تيخيكوس الأخ الحبيب والخادم الأمين والعبد معي في الرب* الذي بعثته إليكم لهذا بعينه ليعرف أحوالكم ويعزّي قلوبكم* مع أُنيسمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم. فهما يعبملنكم بالأحوال ههنا* يسلّم عليكم أرسترخس الأسير ومرقس ابن أخت برنابا الذي أخذتم في حقّه وصايات. فإذا قَدِمَ إليكم فاقبلوه* ويسوع المسمّى يوستس الذين هم من أهل الختان* هؤلاء وحدهم معاونيَّ في ملكوت الله وهم قد صاروا لي تعزية* يسلّم عليكم أبفراس الذي هو منكم وهو عبد للمسيح مجاهد كلَّ حين لأجلكم في الصلوات لكي تثبتوا كاملين تامين في مشيئة الله كلها* فإني أشهد له بأن له غيرةً كثيرةً لأجلكم ولأجل الذين في اللاذقية والذين في ايرابوليس* يسلّم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس* سلّموا على الإخوة الذين في اللاذقية وعلى نمفاس والكنيسة التي في بيته* ومتى تُليت الرسالة عندكم فاعتنوا بأن تتلى في كنيسة اللاذقيين أيضاً وأن تتلوا أنتم تلك التي من اللاذقية* وقولوا لأرخبس تأمَّل الخدمة التي تسلَّمتها في الرب حتى تتممها* السلام بيدي أنا بولس* اذكروا قيودي. النعمة معكم. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 10: 16-21 (للرسول لوقا)

قال الرب لتلاميذه من سمع منكم فقد سمع مني. ومن رذلكم فقد رذلني. ومن رذلني فقد رذل الذي أرسلني* فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب إن الشياطين أيضاً تخضع لنا باسمك* فقال لهم إن رأيت الشيطان ساقطاً من السماء كالبرق* وها أنا أُعطيكم سلطاناً أن تدوسوا الحيّات والعقارب وقوّة العدو كلها ولا يضرُّكم شيء* ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل بالأحرى افرحوا بأن أسمائكم كتبت في السماوات* وفي

تلك الساعة تهلّل يسوع بالروح وقال أعترف لك يا أبت ربَّ السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والعقلاء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبتِ لأنك هكذا ارتضيت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات ولتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للرسول لوقا باللحن الثالث﴾

أيها الرسول القديس البشير لوقا، تشفع إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلاّت لنفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائما.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

كن حيثما شئت! أفي مخزنك؟ فهنا يمكنك الرجوع إلى أعماق نفسك والترنيم لله تعالى من دون أن يسمعك أحد. فإن موسى هكذا صلّى والله تعالى استجاب صلاته. لماذا تصرخ إليّ يقول الرب! مع إنه كان يصرخ إليه عقلياً وبانكسار قلب. لذلك سمعه الله وحده. إن كنت سائراً في الطريق لا يضرّك أن تصلّي لربك وهو يعطيك بغزارة. فكل شيء تأتونه باسم الرب يسوع المسيح إن كان بالقول أو بالفعل تمجدون به الآب والإبن.

فعلينا أن نتمم ما ذُكر، لأنه حيث يُصرخ باسم المسيح يطهّر المكان من كلّ رجاسة ودناءة. إن أكلت أو شربت أو كنت تستعد للزواج أو تتأهب للسفر، افعل كل هذا باسم الله، أي اصرخ إليه كي يبادر إلى معونتك. لا تبدأ بعمل ما قبل أن تصلّي إلى الله تعالى. أتريد أن تتكلّم؟ لا تفْتر عن ذكر الله. لذلك نصدر رسائلنا باسم الله تعالى لأنه حيث يكون اسم السيد يكون العمل صحيحاً. إن تممت هذا يكون عملك صحيحاً ناجحاً. كل عمل تفتحه باسم الله تعالى تراه سعيداً ناجحاً. إن كان اسم الرب يخزي الأرواح الشريرة ويصد الأمراض والأسقام، فلا شك إنه يسهّل سير الأعمال أيضاً.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

تحدثنا في الأعداد السابقة عن خمسة من الأسرار الكنسية المقدسة السبعة وهم **سر المعمودية وسر الميرون وسر القربان المقدس وسر التوبة وسر الكهنوت** وفي العدد السابق تحدثنا عن السر السادس وهو **سر الزواج** واليوم سنواصل حديثنا عنه:

سادسا: سر الزواج: (البقية)

خدمة الخطبة أو العربون:

تتم خدمة الخطبة أو العربون قبل سر الزواج بمدة أو قبله مباشرة. غاية هذه الخدمة تبادل الوعد بين الخطيبين والقسم الأهم فيها هو تبادل الخاتمين دلالة على الرغبة في الإرتباط معاً بالمحبة المتبادلة والتفاهم. فيقول الكاهن ثلاثاً راسماً بالخاتم إشارة الصليب على الخطيبين: "يعربن عبد الله فلان على أمة الله فلانة باسم الآب والابن والروح القدس آمين" والعكس بالعكس. ولهذه الخدمة شهود، على غرار عرابي المعمدين، يكفلون جدَّ الوعد المعطى من الطرفين.

خدمة الزيجة أو "الإكليل":

بعد الطلبة والصلوات الأولى يتناول الكاهن أحد الإكليلين ويرسم به شكل صليب على رأس العريس ثلاثاً ويلمس به في كل مرة رأس

العروس قائلاً: "يكلّل عبد الله فلان على أمة الله فلانة باسم الآب والابن والروح القدس" ويضع الإكليل على رأس العريس ثم يجري الأمر نفسه معكوساً. إنه الرجوع إلى الكرامة الملوكية الأولى، كرامة الكائن الإنساني قبل السقوط، واستعادتها الآن في وحدة الزواج، ثم يبارك الكاهن العروسين ماسكاً الإكليلين على رأسيهما بشكل صليب وقائلاً: "بالمجد والكرامة كلّلهما.." إنَّها كرامة نقاوة الرباط بين العريس وعروسه، وعودة الطبيعة إلى وظيفتها في اتحاد الرجل والمرأة. من هذا الاتحاد الزوجي يخرج كائن نقي أعذر والزواج المسيحي لا يتعارض مع العفة. ولذا قال بولس الرسول في رسالته إلى أهل أفسس إن هذا السرّ عظيم وشبَّهه باتحاد المسيح والكنيسة (أفسس 5 : 32). ثم بعد تلاوة الرسالة والإنجيل المقدس والطلبة، يبارك الكاهن الخمر ويسقي كلاً من العروسين ثلاث جرعات. إن شرب الخمر الواحدة رمز لقبول المصير الواحد المشترك في السرّاء والضرّاء. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الصلاة أفضل من الحياة"

كانت عادة الجيل السابق أن يناموا في وقت مبكّر من الليل، ويستيقظون باكراً جدّاً للصلاة، فالصباح هو وقت قيامة المسيح النور الحقيقيّ. وقد ساعد المؤمنين في الجيل السابق على هذا السلوك التقوي أنّه لم يكن هناك مجال للسهر الكثير، فلا كهرباء ولا أماكن للسهر والحفلات ولا تلفزيون... ولا شيء من هذه الأشياء التي استهلكت الوقت، وحوّلت الذهن والقلب بعيداً عن حياة الصلاة، وشوّشت الفكر بالخطايا وحركات الزنى والمجون والخلاعة... وسوف نسوق مثلاً من أتقياء هذا الجيل الماضي الذين عاشوا محبّين للصلاة ساهرين فيها بالشكر.

إنّه رجل مسنّ يعيش هو وزوجته في شقّة صغيرة، فقد تزوج أولادهما وتفرّقوا كلّ واحد في بلد. والرجل بسيط يحيا في وداعة وشيخوخة صالحة، وهو وزوجته من الذين ينطبق عليهما القول إنّهما بارّان يسلكان في وصايا الربّ وأحكامه بلا لوم.

ضعف الرجل واعتلّت صحّته، ولكنّه كان مواظباً على الصلاة، إذ كان يبدأ يومه بقراءة الكتاب المقدّس، ثمّ يطالع بعض أخبار الجرائد وهو يتناول طعام الإفطار، ويكمل يومه في اهتمامات قليلة، ثم يتلو بعض القطع من خدمة الغروب مثل يا نوراً بهيّاً... أو أهّلنا يا ربّ... ليتناول بعدها عشاءه ويتلو صلاة النوم، وما إن توافي الساعة التاسعة مساء حتّى يخلد إلى نوم هادئ. كان جيرانه يستأنسون به ويشعرون بفضيلته ويسمّونه رجل البركة.

كان الرجل ينام أوّل الليل ثمّ يستيقظ في منتصفه، وينتصب للصلاة تالياً بعض المزامير والصلوات التي كان قد حفظها عن ظهر قلب منذ أيّام الشباب، وكانت زوجة هذا الرجل تشاركه الصلوات والسجود في كثير من الأحيان. ولكن في أحيان أخرى كان يغلبها التعب، فتتابع الصلاة وهي في سريرها. فلمّا تقدّم الرجل في الأيّام، كان يقوم كعادته في نصف الليل وينتصب للصلاة. أمّا زوجته فكانت تقول له وهي مشفقة عليه: "يا أخي أنت غير قادر الآن على هذا الأمر، لماذا لا تصلّي وأنت راقد في سريرك؟ لن يحاسبك الربّ على هذا". وكانت تكرر عليه هذا الكلام كلّما وجدته متثاقلاً في حركته، ولكنّه كان يطمئنها دائماً بكلمات رقيقة بأنّ الصلاة هي التي تشفي الجسد المريض وتعزّي القلوب وتشدّد الروح، والربّ يسوع قال: "أمّا الجسد فضعيف وأمّا الروح فمستعدّ."

وذات يوم، وفيما هو نازل من سريره في منتصف الليل، اختلّ توازنه وسقط، فنهضت الزوجة منزعجة تقيمه وتبكّته قائلة: "قلت لك، يا أخي، إنّك غير قادر. هل يجب أن تموت وأنت تتصرّف على هذا النحو؟". ردّ الرجل وهو يستند عليها قائلاً: "كم أتمنّى أن أنهي حياتي ساجداً

لمخلّصي. وتأكّدي أنّه من الأفضل أن أصلّي، وأنا على هذه الحال، من أن أموت وأنا في سريري من دون صلاة."

تحامل الرجل على نفسه، ووقف رافعاً يديه رغم هزاله الشديد، وصلّى، وصلّى ثمّ سجد إلى الأرض وهو يقول: "قدّوس الله..."، وطال سجوده والزوجة تتابع الصلوات وهي على سريرها، ولكنّها راحت في غفوة ربّما إلى دقائق معدودات، ثمّ فتحت عينيها، وتطلّعت إلى زوجها وهو ما زال ساجداً... وأيضاً بعد دقائق أخرى وهو ما زال ساجداً. أرادت أن تناديه لتطمئنّ عليه، ولكنّها خشيت أن تقطع عليه الصلاة. فانتظرت قليلاً، ثمّ قالت في نفسها لا بدّ أنّ النعاس غلبه. نادته فلم يجبها. نزلت من السرير واقتربت لتوقظه... فوجدته قد فارق الحياة وهو ساجد يصلّي...

لم يكن هذا الأمر من التمسّك بالصلاة والصوم غريباً على هذا الجيل، لأنّهم كانوا إذا فاجأتهم الأمراض في أيّام الصوم لا يستطيع أحد أن يقنعهم أن يكسروا صومهم، بل يتمسّكون به إلى النفس الأخير، وكانوا يفضّلون أن يذهبوا إلى المسيح صائمين عن أن يكسروا الصوم حتّى بسبب المرض.

وحينما تسترجع ذاكرتنا تلك العيّنات التي شهدت للروح ضدّ الجسد في التمسّك بالصلاة والصوم نشعر بالمرارة والأسى لما صرنا إليه من الاستهتار واللامبالاة وكسر الصوم وإهمال الصلاة ليس بسبب الأمراض أو الشيخوخة، بل بلا عذر وبلا سبب.. لقد صارت قيمة الصلاة والصوم ضعيفة في نظرنا، فنحن نهمل الصلاة، ونتمنّى أن نفلت من الصوم، لأنّ مسرّات الجسد وأعذاره قد أضعفت روح التمسّك والتدقيق في الحياة الروحيّة، مع أنّ الذين سلكوا بالتدقيق صاروا حكماء، وتاجروا في هذا الزمن الميّت وحوّلوه إلى حياة أبديّة. وما أجمل قول الربّ: "كن أميناً حتّى الموت فسأعطيك أكليل الحياة" (رؤ 2: 10).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول لوقا الإنجيلي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة الجامعة، في الثامن عشر من تشرين الأول، لتذكار القديس لوقا الإنجيلي.

منذ القرن الثاني للميلاد والاعتقاد السائد إن كاتب الإنجيل الثالث وسفر أعمال الرسل واحد وهو لوقا الطبيب (كولوسي 4: 14) معاون بولس الرسول ورفيقه في عدد من أسفاره.

يقول عنه التراث إنه من أنطاكية، وكتبنا الليتورجية تصفه بأنه "جمال الأنطاكيين"، وأنه رأى السيد في عمواس بعد قيامته وآكله، هو وكلاوبا، أحد السبعين، الوارد ذكره مفرداً في إنجيل لوقا (24: 18). إذن هو أحد التلميذين اللذين دنا منهما السيّد في الطريق إلى عمواس وسار معهما. فإذا ما صحّ ذلك يكون إغفال ذكر اسم التلميذ الآخر، غير كلاوبا، مقصوداً، ربما من باب الخفر والاتضاع.

إلى ذلك يذكر الكتاب المتأخرون أنه كان رساماً وينسبون إليه أول ايقونة لوالدة الإله. وأسلوبه وطريقة نظم الأحداث يشيران، في نظر العلماء والدارسين، إلى ثقافة يونانية راقية وعقل علمي، وهو أكثر الإنجيليين التصاقاً بالبشارة كتاريخ.

رافق بولس الرسول في قسم من رحلاته التبشيرية.

لا نعرف تماماً لا أين ولا متى رقد القديس لوقا. بعض المصادر يقول انه بلغ الثمانين من العمر وأنه رقد في الإسكندرية، ومن هناك نقل إلى مدينة القسطنطينية في القرن الرابع، أيام الإمبراطور قسطنديوس (357 م). إلى رفاته تعزى عجائب شفاء عديدة ويقال إن سائلاً كان يخرج من قبره ويشفي من يدهنون به من ذوي أمراض العيون.

فبشفاعة القديس الرسول لوقا الإنجيلي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.